الفصل الثالث

إ ستراتيجيات التَّعَلُّم النَّشِط

- تعريف الإستراتيجية.

- أسس ومعايير اختيار إستراتيجيات التدريس.

- إستراتيجية لعب الدور.

- إستراتيجية العصف الذهني.

- إستراتيجية المناقشة.

- إستراتيجية حل المشكلات.

- إستراتيجية التَّعَلُّم الذاتي.

- إستراتيج ية التَّعَلُّم التعاوني.

- إستراتيجية تعليم الأقران.

obeikandl.com

obeikandl.com

تعريف الإستراتجية:

كلمة الإستراتيجية هى كلمة يونانية الأصل مشتقة من كلمة (Strategy)وهي تعني القيادة العسكرية في معركة ضد عدو معين، ويستخدم مصطلح الإستراتيجية في معظم المواقف العسكرية بمعنى خطة محددة للوصول إلى هدف معين.

وإستراتيجية التدريس هي مجموعة من الإجراءات والفاعليات والأنشطة التي تسهم في تحقيق النواتج التعليمية من المعارف والمعلومات والقيم والاتجاهات والسلوكيات والمهارات.

ويتوقف اختيار الإستراتيجيات المناسبة على مجموعة من المعايير التي تشكل الأساس في الاختيار الفعال لها.

أسس ومعايير اختيار استراتيجيات التدريس:

1- الأهداف:

أ- المعلومات والمعارف والمفاهيم.

ب- الاتجاهات والقيم.

جـ - المهارات الحركية والعملية.

2- المادة العلمية:

أ- أهداف المادة العلمية

ب- عناصر المادة

جـ - طبيعة المادة (النظرية والعلمية).

3- الموارد المادية:

أ- الأجهزة.

ب- الأدوات والخامات والمعدات.

4- الموارد البشرية:

أ- المعلمون وتخصصاتهم.

ب- المتعلمون ومدى كفاءتهم.

5- مبادئ التعليم:

أ- إثارة التشويق.

ب- الدافعية.

جـ - الفروق الفردية.

د- التفاعل.

هـ- التواصل.

و- المشاركة.

أولًا: إستراتيجية لعب الدور (Role Play Method):

يعد لعب الدور من الإستراتيجيات الفعالة في التَّعَلُّم النَّشِط ويعرفه فردريك (Fredrick) على أنه: "إيجاد نظام محاكاة يفترض فيه من الطلبة القيام بالأدوار المختلفة للأفراد والجماعات في موقف حياتي حقيقي. إنه يمثل الطريقة التي يتم الكشف من خلالها عن القضايا المرتبطة بالمواقف الاجتماعية المعقدة".

obeikandl.com

ويعرفها (اللقاني والجمل) بأنها: "أحد أشكال التصور الدرامي يساعد على الإدراك القيمي، وهو محاولة لخلق علاقات اجتماعية بين أفراد المجموعةحيث يواجهون فيها موقفًا أو مشكلة ما يحاولون عرضها عن طريق تمثيلها أمام الطلاب وعرض وجهات النظر المرتبطة به، تنتهي بالمناقشة بين المعلم والطلاب بهدف الوصول إلى حل لها".

وللتخطيط الجيد للعب الدور على المعلم توضيح المواقف، وتعريف الأدوار للمجموعات المشاركة، ثم تحديد المهام التفصيلية لكل مجموعة على حدة.

وعادةً ما تبدأ الحصة الدراسية بمحاضرة مصغرة من جانب المعلم، يتم من خلالها وضع الأساس القوي للموضوع والموقف، على أن يتبعها قيام الطلاب بطرح مقترحاتهم وآرائهم حول الموضوع، وذلك ضمن المجموعات التي يلتحقون بها.

أهمية إستراتيجية لعب الدور:

1- تشجيع الطلبة على التَّعَلُّم من بعضهم والتواصل فيما بينهم.

2- تحميس الطلبة للعب أدوار الآخرين، الذين يخدمون مجتمعهم وأمتهم.

4- التطبيق الفعلي لمبدأ التَّعَلُّم بالعمل الذي نادى به كل من الفيلسوف الأمريكي (جون ديوي) والمربي العربي (الإمام الغزالي)،

فالطلاب عندما يلعبون دور الشرطي والقاضي والمزارع وغيرها من الأدوار، فإنهم يتعلمون الكثير عن مهنة كل واحد منهم بطريقة عملية، وهم يؤدون هذه الأدوار.

5- تشجيع عمليات التحليل والمقارنة بالنسبة للمعلومات أو الحقائق أو المعارف التي يتداولها الطلبة فيما بينهم خلال عملية لعب الدور.

6- يشجع لعب الدور على فهم ما يقوم به الآخرون من أدوار في الحياة، وتقدير ما يقدمونه من خدمات للمجتمع، مهما اختلفت وظائف الناس وأدوارهم وأعمالهم.

7- تنمية قدرة الطلبة على العمل بروح الفريق والتعاون مع الآخر، حيث يدركون جيدًا أن لكل إنسان في الحياة دورًا، وأن الحياة الاجتماعية تمثل مجموع هذه الأدوار معًا.

8- مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين الطلبة، حيث يستطيع المعلم من خلال لعب الدور التعامل مع الطلبة من مختلف القدرات العقلية.

يتمكن المعلم أثناء ملاحظته للطلبة وهم يؤدون الأدوار المختلفة من التعرف على نقاط القوة وجوانب الضعف لديهم، ومِن ثَمَّ التركيز على نقاط القوة ومعالجة جوانب الضعف.

<u>مهام المعلم عند تطبيق إستراتيجية لعب الدور:</u>

1- تقديم الموقف التعليمي المناسب أو المشكلة، ثم تحديد أدوار الطلبة والمواد الضرورية لتطبيق تلك الأدوار.

2- على المعلم تحديد أوقات النشاط والوقت اللازم لتنفيذه، ومتابعة الطلبة خلال عملية التطبيق، وتدوين الملاحظات عن أنشطتهم وعن جوانب القوة والضعف لديهم.

3- التنسيق بين الطلبة لتبادل الأدوار من موقف تعليمي لآخر، مما يساعده على اكتشاف قدرات الطلبة ومواهبهم ويعمل على دعمها أو تعزيزها.

4- توضيح الإجراءات التي سيقوم بها الطلبة المشاركون في النشاط قبل تنفيذهم للموقف التعليمي.

5- تفعيل دور الطلبة غير المشتركين في النشاط، عن طريق تشجيعهم على المناقشة، وطرح الأفكار والآراء، وتدوين الملاحظات.

6- زيادة الاهتمام بالطلبة الخجولين أو الذين يسيطر عليهم الخوف من الفشل، عن طريق تحديد أدوار تناسب طبيعتهم، وتشجيعهم بالحوافز المادية والمعنوية من وقت لآخر.

7- إثارة الدافعية بشكل مستمر لدى الطلبة إلى التَّعَلُّم، وتنفيذ الأدوار المحددة لهم.

<u>مهام الطالب خلال تطبيق إستراتيجية لعب الدور:</u>

1- الطالب هو المحور الحقيقي للعملية التعليمية التَّعَلُّمية، فلابد من توفر الرغبة لدية في التَّعَلُّم، والحماسة الأكيدة للاستمرار في النشاط.
2- التعاون والتفاعل مع زملائه الطلبة.

3- اختياره بدقة للدور الذي يريد أن يلعبه والذي يتلاءم مع شخصيته وخلفيته المعرفية والاجتماعية.

4- أن يلتزم بالدور المحدد له، وبالوقت المخصص له، وألا يفرط في دوره على حساب أدوار الطلبة الآخرين.

5- أن يُلِمَّ جيدًا بالموقف التعليمي المحدد له لتنفيذه، وذلك من الناحية المعرفية، وذلك حتى يضمن النجاح المطلوب لدوره.

ثانيًا: إستراتيجية العصف الذهني (Brainstorming):

تعريف العصف الذهني:

هناك العديد من التعريفات لهذا المفهوم أهمها: "إنه عبارة عن إيجاد حالة مثالية للدماغ، يستطيع عن طريقها توليد أفكار جديدة". ويرى آخرون أنه "جزء من إستراتيجية حل المشكلات، ويتضمن إيجاد أفكار جديدة عن طريق تأجيل الحكم أو القرار".

وهناك تعريف ثالث يشير إلى أن العصف الذهني "عبارة عن الوقت الذي يتم تخصيصه لتوليد أكبر عدد من الأفكار".

وأيضا يُعَرّف على أنه: "عملية ربط حرة بين أفكار مختلفة من أجل تشكيل مجموعة من المفاهيم والأفكار الجديدة".

بينما يُعَرّفه قاموس التربية (Dictionary of Education) على أنه: "يمثل فكرة لامعة، أو إبداع مفاجئ، أو تفجر إثارة معينة، نتيجة نشاط عقلي محدد".

فوائد إستراتيجية العصف الذهني:

- استطاعة كل فرد من أفراد المجموعة المشتركة بالعصف الذهني الحصول على فهم أفضل للمشكلة.
- تشكيل شعور لدى المجموعة بأنهم يشتركون جميعًا في ملكيتهم للنتائج التي توصلوا إليها.
- توليد أفكار جديدة لم تكن معروفةً للمجموعة من قبل، والتي لم يتم التوصل إليها إلا في ضوء المناقشات وتبادل الخبرات والأفكار.
- تتكامل فيه أهداف الأفراد وأهداف المجموعة معًا للوصول إلى النتائج المنشودة.

متطلبات العصف الذهني:

لكي تنجح إستراتيجية العصف الذهني فلابد من توفر عدة أمور:-

* تحديد مشكلة والعمل على حلها.
* تقسيم الطلبة إلى مجموعات كفرق، بحيث يتراوح عدد كل فريق ما بين (5- 10) طلاب.
* سبورة وأقلام ملونة، أو لوحة الكترونية يُكْتَب عليها عن طريق الحاسوب.
* المعلم، والذي يعمل على استخلاص الاقتراحات أو الآراء أو الأفكار من مناقشات الطلاب، دون أن يفرض آرائه عليهم.

قواعد العصف الذهني:

على المعلم قبل تطبيقه لإستراتيجية العصف الذهني مراعاة مجموعة من القواعد الأساسية، تتمثل في التالي:-

- ضرورة إدارة المعلم لجميع حلقات النقاش الخاصة بتطبيق إستراتيجية العصف الذهني.
- يطلب من المعلم من الطلاب تقديم الأفكار أو الحلول، دون أن يفرض عليهم ما يعتقد بأنه الأنسب.
- تعريف الطلاب بأن كل الإجابات مقبولة ولا يوجد جواب خاطئ.
- تحديد وقت لجلسة العصف الذهني من أجل التنظيم.
- عدم رفض أي اقتراح إلا بعد مناقشته والوصول إلى قرار جماعي بشأنه، وذلك بهدف الحصول على أكبر عدد من الأفكار في أقل وقت ممكن.
- تسجيل جميع الآراء والأفكار وإن بدت غريبة، حتى تخضع للنقاش فيما بعد.
- من الضروري مشاركة أفراد المجموعات بشكل دوري، بحيث يتم طرح فكرة واحدة في كل دور.

خطوات العصف الذهني:-

أولًا: تحديد طريقة الجلوس وتوضيح المهمة (الإحماء):

إن أفضل طريقة للجلوس تكون على شكل دائرة، وعلى المعلم شرح أهميه هذه الإستراتيجية ولماذا يستخدمها، وتحديد القواعد والقوانين

التي يجب الالتزام بها، وقد يستخدم المعلم الناجح فترةً قصيرةً من الزمن لا تزيد عن خمس دقائق كعملية إحماء، يستطيع خلالها عرض صور ويطلب منهم أجمل تعليق عليها، أو طرح لغز ويطلب منهم حله، وعلى المعلم أن يختار قائدًا لكل مجموعة يسجل ما تتفق عليه المجموعة من أفكار أو آراء أو حلول.

ثانيًا: تحديد المشكلة التي يدور حولها العصف الذهني:

حيث يطلب المعلم من طلابه طرح مجموعة من المقترحات التي تشير إلى أكثر المشكلات أهمية بالنسبة لهم كي يتم حلها، ومن ثم يقوم بتجميع المشكلات المتشابهة أو ذات العلاقة، ضمن مجموعة صغيرة أو حتى ضمن مشكلة واحدة، ويرتبها حسب مبدأ الأولويات، بحيث تأتي الأكثر أهميةً من وجهة نظر الطلبة أولًا، ثم المهمة ثانيًا، ثم الأقل أهمية ثالثًا وأخيرًا.

ثالثًا: تحديد الهدف العام والأهداف الخاصة للنشاط:

يبدأ المعلم توضيح الفرق بين الهدف العام لنشاط العصف الذهني والأهداف الخاصة التي سيعمل هو معهم على تحقيقها داخل غرفة الصف، وفي الوقت المخصص للنشاط ذاته. وهنا يطلب المعلم من أفراد المجموعات اقتراح أهدافٍ خاصة مهما كانت، ودون استثناء أي منها أو السخرية من أي طالب اقترح أهدافًا غريبةً.

رابعًا: تحديد المصادر ذات العلاقة ومعيقات الحصول عليها:

يطلب من الطلاب تحديد المصادر ومعيقات الحصول عليها ويكتبها على السبورة، ويعيد ترتيبها حسب أهميتها.

وعلى المعلم بعد ذلك، أن يخبر الطلاب بأنهم قد أنتجوا خطةً دقيقةً للعمل كفريق لتنفيذ إستراتيجية العصف الذهني.

ثالثًا: إستراتيجية المناقشة الصفية:

المناقشات هي مواقف يتحدث فيها المعلمون والطلاب، أو الطلاب مع بعضهم ويشتركون في الأفكار والآراء.

وتُعَرّف المناقشة (Discussion) بأنها: "هو الاندماج في تبادل لفظي منظم والتعبير عن الأفكار التي تتعلق بموضوعات معينة، ويغلب أن يستخدم المعلمون لفظ مناقشة لأنه يصف الإجراءات التي يستخدمونها لتشجيع التبادل اللفظي بين الطلاب".

أهداف إستراتيجية المناقشة:

1- المناقشة تحسن تفكير الطلاب وتساعدهم على تشكيل فهمهم للمحتوى الأكاديمي؛ فالمناقشة تساعد الطلاب على تقوية معرفتهم الحالية بالموضوع وزيادة قدرتهم على التفكير.

2- تزيد من اندماج التلاميذ؛ فالمناقشة تتيح فرصًا عامةً لتحدث التلاميذ عن أفكارهم، وتزيد من دافعيتهم للاندماج وتبادل الرأي والمحادثة التي تتعدى الغرف الصفية.

3- يستخدم المعلمون هذه الإستراتيجية لمساعدة الطلاب على تعلم مهارات اتصال هامة، وعمليات تفكير مثل صياغة أفكارهم والتعبير عنها بوضوح، والاستماع للآخرين، والاستجابة للآخرين بطرق مناسبة، وتعلمهم كيف يطرحون أسئلة جديدة.

4- وهي وسيلة تبين للمعلم ما يفكر فيه الطلاب، وكيف يعالجون الأفكار والمعلومات التي تدرس لهم.

أنواع المناقشة:

هناك ثلاثة أنواع أساسية للمناقشة وهي:

1- مناقشة السرد أو التسميع (الأسئلة والأجوبة).
2- مناقشات البحث والاكتشاف.
3- مناقشات توضيح القيم والمشاركة في الخبرات الشخصية.

المراحل الأساسية للنقاش:-

بِغَضِّ النظر عن نوع وطريقة المناقشة، فإن بنية المناقشة وتدفقها العام يتألف من خمس مراحل أساسية:

أولًا: تحديد الأهداف وتهيئة الطلاب.
ثانيًا: تركيز المناقشة حول محور معين.
ثالثًا: إجراء المناقشة.
رابعًا: اختتام المناقشة.
خامسًا: تلخيص موضوع المناقشة.

مهام المعلم في إستراتيجية المناقشة:

* - تحديد أغراض المناقشة.

* - أن يكون واعيًا بمعارف التلاميذ السابقة.

*- أن يضع خططًا لكيفية بدء المناقشة، ويحدد نمط الأسئلة التي سيطرحها.

*- إجلاس الطلاب على شكل حرف U أو دائرة ييسر المناقشات الصفية.

*- توجيه النقاش ليتركز حول موضوع معين.

*- عمل سجل للمناقشة.

*- توفير وقت انتظار مناسب.

*- الاستجابة لأفكار الطلاب باحترام.

فوائد إستراتيجية المناقشة:

فوائد المناقشة للمعلمين: تتيح لهم إشباع الحاجات الآتية:

- الحاجة للترتيب والتنظيم.

- الحاجة للتغيير والاختلاف والاسترخاء، حيث يحتاج المعلمون أحيانًا للتخلي عن السيطرة والقيادة، فهم يستمتعون أحيانًا بإتاحة الفرصة للطلاب بالقيام بالتعليم والنظر إليهم عن بعد مستمتعين بأدائهم.

-الحاجة للإنماء والاقتراب من الآخرين.

- الحاجة لتجنب الحرج، أو ما يسمى تَجَنّب الإخفاق.

obeikandl.com

-يعترف المعلمون أحيانًا بأنهم لا يعرفون عن الموضوع ما يكفي لتدريسه على نحو مباشر، في هذه الحالات قد يطلبون من الطلاب الاستعانة بمصادر مختلفة عن الموضوع ومناقشة ما يتوصلون إليه.

- تقوية الروابط مع الطلاب.

- مساعدة الطلاب على النجاح أكاديميًا واجتماعيًا.

- تعالج مشكلة التعامل مع صف كبير العدد.

فوائد المناقشة للطلاب:

تساعد المناقشة على إشباع:

* حاجة الطلاب إلى التغيير واللعب.
* حاجتهم لجذب انتباه الآخرين (الاستعراض).
* حاجتهم للقيادة والتوجيه (السيطرة).
* حاجتهم لتكوين علاقات وصداقات (الانتماء).
* حاجتهم لتلقي الثناء (التقدير).
* حاجتهم لتقديم معلومات (العرض).

رابعًا: إستراتيجية حل المشكلات (Problem Solving):

تعد إستراتيجية حل المشكلات من الأساليب التي أثبتت فعاليتها في مساعدة المتعلمين على اكتساب مهارات التفكير العلمي، وتنمية قدرتهم على مواجهة مواقف الحياة المختلفة.

"وتعتمد هذه الإستراتيجية على عرض مواقف مشكلة للطلاب ذات معنى وأصيلة يمكن أن تكون نقطة انطلاق للبحث والاستقصاء".

خطوات إستراتيجية حل المشكلات:

1- الشعور بالمشكلة.
2- تحديد المشكلة.
3- جمع المعلومات المتصلة بالمشكلة.
4- فرض الفروض المناسبة لحل المشكلة.
5- اختبار صحة الفروض.
6- الوصول لحل المشكلة.
7- تعميم الحل على مواقف مشابهة.

خصائص التعليم القائم على المشكلات Problem Based (Instruction):

1- وجود سؤال أو مشكلة توجه التَّعَلُّم:

فبدلًا من تنظيم الدروس حول مبادئ أكاديمية معينة ومهارات، يُنَظَّم التَّعَلُّم القائم على المشكلات التعليم حول أسئلة ومشكلات هامة اجتماعيًا وذات مغزى شخصي للطلاب، وهذا النوع من التعليم يتناول مواقف حياتية حقيقية أصيلة لا تناسبها الإجابات البسيطة.

obeikandl.com

2- له محور متعدد التخصصات:

على الرغم من أن الدرس القائم على مشكلة قد يتمركز في مادة دراسية معينة (علوم، رياضيات، مواد اجتماعية)، إلا أن المشكلة التي يتم اختيارها، يتطلب حلها من الطلاب الاندماج في كثير من المواد الدراسية.

3- بحث أصيل حقيقي:

على الطلاب أن يحللوا المشكلة ويحددوها، ويضعوا لها فروضًا، ويقوموا بتنبؤات ويجمعوا معلومات وحللوها ويقوموا بتجارب ويتوصلوا إلى نتائج، وتتوقف طرق البحث على طبيعة المشكلة.

4- إنتاج منتجات وعمل معارض:

يتطلب استخدام إستراتيجية حل المشكلات أن يصنع الطلاب أشياء وينتجوا نواتج ويعرضوها كشرح الحلول التي توصلوا إليها وتصويرها، وقد يكون الناتج حوارًا، أو تقريرًا، أو شريط فيديو، أو برنامج كمبيوتر.

5- التعاون:

تتطلب إستراتيجية حل المشكلات من الطلاب العمل في جماعات، حيث يوفر العمل معًا دافعية تض من الاندماج في المهام المُرَكَّبة، ويحسن فرص العمل في البحث والحوار لتنمية التفكير والمهارات الاجتماعية.

مكونات التعليم المعتمد على إستراتيجية حل المشكلات:

يتألف التعليم المعتمد على حل المشكلات من خمس مراحل أساسية تبدأ بتوجيه المعلم للطلاب نحو الموقف المشكل، وتنتهي

بعرض عمل الطالب وإنتاجه وتحليله، وحين تكون المشكلة بسيطةً، يمكن تغطية أو معالجة المراحل الخمس للنموذج في عدد قليل من الحصص، غير أن المشكلات الأكثر تعقيدًا قد تستغرق سنةً كاملةً لحلها.

1- توجيه الطلاب نحو المشكلة:

حيث يراجع المعلم أهداف الدرس ويصف الآليات المطلوبة، ويثير دافعية الطلاب للمشاركة.

2- تنظيم التلاميذ:

يساعد المعلم الطلاب على معرفة وتحديد أهداف الدرس التي تتصل بالمشكلة.

3- تشجيع الطلاب على البحث المستقل والبحث الجماعي:

يشجع المعلم الطلاب على جمع المعلومات المناسبة، وإجراء التجارب والسعي للتوصل إلى حلول.

4- التوصل إلى نتائج ونواتج، وعرضها:

يساعد المعلم الطلاب في تخطيط هذه النواتج وإعدادها، كالتقارير وشرائط الفيديو والنماذج، ويساعدهم على اقتسام عملهم مع الآخرين.

5- تحليل عملية حل المشكلة وتقويمها:

يساعد المعلم الطلاب على تأمل بحوثهم واستقصاءاتهم والعمليات التي استخدموها.

مميزات إستراتيجية حل المشكلات:

1- تنمية مهارات التفكير العلمي لدى الطلاب، ويساعدهم على استخدامها، ليس فقط في حل المشكلات داخل غرفة الصف وإنما حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية.

2- تساعد على إكساب الطلاب للمعلومات بصورة أفضل من الطرق التقليدية، والتقليل من نسيان المتعلمين للمعلومات.

3- تسهم في إشباع حاجات المتعلمين ورغباتهم وميولهم، كما تزيد من ارتباطهم بالمدرسة وما يتعلمونه فيها.

4- تنمي هذه الإستراتيجية الواقعية في التفكير والبعد عن الذاتية مما يمكنهم من التكيف بسهولة مع المجتمع الذي يعيشون فيه.

فوائد استخدام إستراتيجية حل المشكلات:

*الاستقلالية.
*القدرة على تأكيد الذات.
*صنع واتخاذ القرار.
*دروس وعِبَر مستفادة.

صعوبات استخدام إستراتيجية حل المشكلات:

- عدم وجود مكتبات بالمدارس ذات مصادر ملائمة.
- عدم توافر مصادر تكنولوجية تدعم الجانب البحثي.

- عـدم تشـجيع بعـض مـديري المـدارس والمعلمـين لتطبيـق هـذه الإستراتيجية.
- محدودية وقت الحصة (أربعون دقيقةً أو ما يقارب ذلك)؛ مما لا يتيح وقتًا كافيًا للطلاب ليندمجوا بالأنشطة خارج المدرسة.

خامسًا: إستراتيجية القصة:

القصـة هـي وسـيلة إدراكيـة شـيقة يسـتخدمها المعلـم لتصـوير الأحداث، أو تجسيد المبادئ، أو قد يستخدمها لتعليم اتجاه إيجابي، أو خلق قويم، وهي عبارة عن "سرد للحقائق والمعلومات بقالب لفظي أو تمثيلي بحيث يكون لها مقدمة وعرض وخاتمة"، وتتنوع القصة فمنها التاريخي والخيالي، والمترابط وغير المترابط.

إيجابيات استخدام إستراتيجية القصة:

- تعمل القصص على تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب؛ حيث تضع أمامهم المثل العليا، وتستثير ميلهم إلى التقليد، وتحرك دافعهم للتعلم.
- وسيلة مُشَوِّقَة، وتستقطب انتباه الطلاب لفترة طويلة من الوقت.
فَعَّالَة مع الأعداد الكبيرة والصغيرة بالصف.
- تساعد على إيضاح وتفسير المعلومات التي يصعب على الطالب فهمها.
- تناسب مختلف الأعمار.

- تنمي الأهداف الوجدانية الانفعالية أكثر من الأهداف العقلية والنفس الحركية.

- طريقة علاجية لإثارة دافعية المتعلمين المتدنية.

- تثير خيال المتعلم، وتوسع أفق تفكيره.

- تبث في الدروس الجامدة روحًا من النشاط والحيوية.

- سلبيات استخدام إستراتيجية القصة:

- تقتصر على تنمية المستويات العقلية الدنيا أو المتوسطة كالمعرفة والتذكر والفهم أكثر من تنميتها للمستويات العليا كالتطبيق والاكتشاف.

- تقل فعاليتها مع المادة العلمية والعملية التي تتطلب المهارات الحركية.

سادسًا: إستراتيجية التَّعَلُّم الذاتي:

"هي إستراتيجية تتاح فيها الفرصة للمتعلم المشاركة الفعالة في جوانب العملية التعليمية معتمدًا على ذاته، مستفيدًا من البدائل التربوية وتكنولوجيا التعليم المتاحة بإشراف المعلم، على أن يتحمل المتعلم نتائج اختياراته، ويُقَوِّم نفسه؛ وصولًا لتحقيق الأهداف".

أشكال التَّعَلُّم الذاتي:

- التَّعَلُّم المبرمج.

- التَّعَلُّم بمساعدة الحاسب الآلي.

- التَّعَلُّم باستخدام الوحدات التعليمية الصغيرة.

وفيما يلي استعراض مبسط عن كل شكل من أشكال التَّعَلُّم الذاتي السابقة.

*التَّعَلُّم المُبَرْمَج:

التَّعَلُّم المبرمج يأخذ المتعلم فيه دورًا إيجابيًا، ويقوم فيه البرنامج بدور المُوَجِّه نحو تحقيق أهداف معينة، ويتعلم فيه الطالب وفق سرعته وقدرته.

ويقوم التَّعَلُّم المُبَرْمَج على أساس تقسيم المادة إلى أجزاء صغيرة تُرَتَّب ترتيبًا منطقيًا، وتقدم في صورة برنامج من عدة خطوات تُعْرَض عن طريق كتاب مُبَرْمَج أو آلة تعليمية، ويطلب البرنامج استجابات معينة من الطالب، ويتوفر لكل خطوة دقة عوامل ضبط الاستجابة المطلوبة؛ مما يؤدي للتمكن من المادة التعليمية.

*التَّعَلُّم بمساعدة الحاسب الآلي:

يُسْتَخدَم الحاسب الآلي في مجال التعليم وخاصةً التدريس؛ نظرًا لقدرته على تخزين المعلومات واسترجاعها؛ مما يبرر استخدامه كقاعدة لتنمية الفهم والتفكير، كما أنه يتيح الفرصة للتفاعل بين الطالب وموضوع التَّعَلُّم، ويزود الطلاب بخبرات عقلية لا توفرها الوسائل الأخرى، ويسهم كذلك الحاسوب في تقديم دروس تثير حماس الطلاب

وتراعي الفروق الفردية بينهم، كما يمكنه توجيه عملية تعليم الطلاب من خلال خطوات مبرمجة تُقَوِّم عملهم باستمرار.

*التَّعَلُّم باستخدام الوحدات التعليمية الصغيرة:

وفيه يمكن لكل طالب أن يتعلم جزءًا من المادة الدراسية التي تتناولها الوحدة حسب قدرته وسرعته الخاصة في التَّعَلُّم، ولا ينتقل المتعلم إلى جزء تالٍ من المادة الدراسية إلا بعد أن يتقن تعلم الجزء السابق، وتوفر الوحدة التعليمية الصغيرة المحتوى والخبرات التعليمية والأنشطة المتنوعة التي يختار منها الطالب ما يناسبه لدراسة المحتوى بما يلائم قدراته.

دور المعلم في التَّعَلُّم الذاتي:-

1- تحديد بعض القضايا المستقبلية ليبحث فيها الطلاب ويكتبوا تقريرًا عنها.

2- إعطاء الطلاب واجبات منزلية تتعلق بالموضوعات التي شرحها.

3- تكليف الطلاب بقراءات وأعمال إضافية كل حسب مستواه.

4- تنظيم زيارات لمؤسسات اقتصادية وخدمية وثقافية وترويحية، ويكتب الطلاب عنها تقارير يتم مناقشتها فرديًا وجماعيًا.

5- إدارة الحوار والمناقشات حول بعض الموضوعات و القضايا الاجتماعية، والعالمية، ويقوم كل طالب بتحديد جوانب الموضوعات لمناقشتها مع أحد المختصين.

6- تعرف خبرات الطلاب السابقة، وميولهم، واهتماماتهم، وحاجاتهم، ورغباتهم.

7- تنظيم الصف الدراسي والجدول الدراسي.

8- تشخيص صعوبات التَّعَلُّم التي يواجهها الطلاب، ووضع الحلول المناسبة للتغلب عليها.

مبرارات التَّعَلُّم الذاتي:

أولا: مبرارات تعليمية:

الاعتماد على طرائق التدريس التقليدية والتي تعتمد على الحفظ والتلقين، ولا تلبي احتياجات الطلاب، ومتطلبات المجتمع.

ثانيًا: مبررات اقتصادية:

أساليب التَّعَلُّم الذاتي تستخدم كبديل لنظم التَّعَلُّم التقليدية، حيث تمكن الفرد من متابعة تعلمه في أثناء مزاولته لعمله؛ مما يساعده على زيادة دخله ورفع مستوى معيشته.

obeikandi.com

ثالثًا: الفروق الفردية بين الطلاب:

وضعت أغلب المناهج التعليمية لمستوى الطالب المتوسط وأهملت وجود فروق فردية بين الطلاب في الذكاء، والميول، والاتجاهات، والاهتمامات، ومن هنا نجد أن تطبيق إستراتيجية التَّعَلُّم الذاتي تتيح الفرصة لكل طالب أن يتعلم لأقصى حد تمكنه منه قدراته وإمكاناته الخاصة، ويساعده على فهم بيئته والتفاعل معها بإيجابية، وتنمية ذاتيته عن طريق مشاركته في اتخاذ القرارات التي تهم مستقبله المهني والتعليمي.

سابعًا: إستراتيجية دراسة الحالة:

تُعَرَّف بأنها: "أداة تعليم وتَعَلُّم فَعَّالَة تُعْطِي الشخص الذي يطبقها الفرصة للاستفادة من خبرات الآخرين وممارساتهم المتنوعة. إنها ليست اختيار طريقة، وإنما اختيار شيء ما أو أمر محدد؛ من أجل دراسته بعمق".

وتُعَرّف أيضًا بأنها: "عبارة عن قصص تعبر عن رسائل أو معاني أو أفكار من أجل تربية التلاميذ وتعليمهم بشكل أفضل. إنها أداة تَعَلُّم فَعَّالة، تعطي المعلم والمتعلم الفرصة للاستفادة من خبرات الآخرين وممارستهم الناجحة".

طرح ستيك (Stake): ثلاثة أنماط من دراسة الحالة تتمثل في التالي:

1- دراسات الحالة الحقيقية (Intrinsic Case Studies) والتي لا تهدف إلى بناء نظري، بل جعل الحالات ذاتها مجال الاهتمام والدراسة.

2- دراسات الحالة الوسيلية أو المساعدة (Instrumental Case Studies) والتي يركز فيها على دراسة حالة معينة يتم فحصها من أجل التعمق في قضية أخرى أو لتطوير نظرية محددة.

4- دراسات الحالة التجمعية أو الجماعية (Case Studies Collective) والتي يتم من خلالها التحقق من مجموعة من الحالات التي تم اختيارها؛ نظرًا للاعتقاد بأن فهم العديد منها يؤدي إلى تنظير أفضل، وفهم أعمق لأسلوب دراسة الحالة.

خصائص دراسة الحالة:

يجب أن تتصف بما يلي:

1- تخبر دراسة الحالة عن قصة معينة.

2- تركز على قضية معينة.

3- تركز على السنوات الخمس الماضية.

4- تعمل على إيجاد إحساس لدى الطلبة بالشخصيات الرئيسة للقصة.

5- تتضمن اقتباسات مهمة.

6- ذات علاقة بالطالب.

7- أن تكون لها تطبيقات تدريسية.

8- أن تكون مثيرةً للجدل.

9- أن تشجع على صناعة القرارات أو اتخاذها.

10- أن تؤدي لحدوث تعميم.

فوائد استخدام إستراتيجية دراسة الحالة:

1- التعامل مع العالم الحقيقي: تطبيق التلاميذ لما تعلموه من موضوعات دراسية في العالم الواقعي.

3- الكشف عن وجهات النظر المتعددة، فمن خلالها يتعرف التلاميذ أنه للوصول إلى قرار معين لا بد من الرجوع لآراء المشاركين السلبية والإيجابية نحو ما ورد من شخصيات وأحداث في دراسة الحالة.

4- استخدام مهارة التحليل ومهارة التفكير الناقد: تحليل المعلومات والبيانات من أجل الوصول إلى حل للأنشطة والواجبات.

5- التعامل الفَعّال للطلبة مع المواد الدراسية: البحث عن معلومات خارج الكتب المدرسية لحل المشكلات المطروحة وتعزيز ربط الكتب بالمقررة بالحالات المدروسة.

7- شد انتباه الطلاب: من أهم الأمور للتعلم هو انتباه الطلاب لما يتعلموه.

صعوبات تعلم دراسة الحالة:-

يصعب على التلاميذ أحيانًا التَّعَلُّم عن طريق إستراتيجية دراسة الحالة وذلك بسبب:

- صعوبة تعامل التلاميذ مع المشكلات ذات النهاية المفتوحة، حيث تستغرق وقتًا طويلًا ولا تؤدي لنهاية حاسمة.

- افتقار التلاميذ للخبرة في التعامل مع المشكلات ذات النهاية المفتوحة.

- صعوبة بعض الحالات المطروحة مما يسبب إحباطًا للتلاميذ، وانخفاض مستوى مهارات التفكير الناقد لديهم مما يحتاج لوقت أطول لتدريبهم وتأهيلهم على استخدام هذه الإستراتيجية.

- تحتاج إستراتيجية دراسة الحالة إلى العمل ضمن فريق أو العمل الجماعي، فيحتاج التلاميذ للتدريب على ديناميكية عمل الجماعة.

ثامنًا: إستراتيجية التَّعَلُّم التعاوني:

التَّعَلُّم التعاوني هو: "نموذج تدريس فريد؛ لأنه يستخدم مهمةً مختلفةً أو عملًا مختلفًا، وكذلك يستخدم المكافأة لتحسين تعلم الطلاب ، وإن بنية المهمة أو تنظيمها يتطلب من الطلاب أن يعملوا معًا في مهمة مشتركة في جماعات صغيرة، وأن تراعي بنية المكافأة الجهد الجمعي والجهد الفردي" (جابر عبد الحميد).

ويهدف التَّعَلُّم التعاوني إلي تدريب التلاميذ على العمل في جماعات مع بعضهم البعض لإنجاز مهمة ما، وعلى كل منهم مسئولية معاونة الآخرين ومساعدتهم على التَّعَلُّم بحيث تصل المجموعة إلى الإنجاز المطلوب، وهذا يجعل كل تلميذ ليس مسئولًا عن تعلم ذاته فقط بل أيضًا عن تعلم باقي أفراد المجموعة من التلاميذ.

ويشير (هشام الخولي) إلى أن التَّعَلُّم التعاوني إستراتيجية يستخدم فيها مجموعة أو مجموعات صغيرة من التلاميذ ذوي مستويات قدرات مختلفة، يتم من خلالها توظيف بعض الأفكار والإرشادات والفنيات

تجعل من بيئة المتعلم بيئةً مناسبةً تقوم على التعاون والتفاعل الإيجابي، يعكف فيها أفراد المجموعة على إنجاز المهام الأكاديمية المحددة من خلال اشتراك كل أفراد المجموعة في تحمل مسئولية تعليم بعضهم بعضًا.

وقد حدد (جور وشوين Goor & Schwenn) ستة عناصر في التَّعَلُّم التعاوني:

1- استخدام جماعات متغايرة الخواص قابلة للتغيير.

2- تشارك الجماعة الأهداف والمكافآت لتحسين عملية الاعتماد على النفس داخل الجماعة.

3- يتم تصميم نظام إدارة الفصل الدراسي للوصول إلى الحد الأقصى من تعليم الجماعة.

4- يتم تنظيم الفصل الدراسي للسماح بالعمل الجماعي.

5- يتعلم الطالب كيفية العمل التعاوني وتدريس بعضهم البعض.

6- يتم اختيار الإستراتيجية التعاونية الخاصة في الدرس لتوافق الهدف منه.

*- خطوات إستراتيجية التَّعَلُّم التعاوني:

هناك عدة خطوات للإستراتيجية، وهي:

1- تحديد أهداف الدرس.

2- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات من 4 – 9 أفراد.

3- تحديد تكليفات وأنشطة كل مجموعة بدقة.

4- التأكد من استيعاب أفراد كل مجموعة للمهام والتكليفات.

5- يناقش أفراد كل مجموعة التكليف وتوزيع المهام والأدوار لكل عضو بالمجموعة.

6- تحدد كل مجموعة قائدًا لها من أفرادها منظم للعمل بها وإدارة النقاش والمهام.

7- يختار كل عضو بالمجموعة الدور الذي يقوم به.

8- تحديد وقت كاف للمجموعات لإنجاز التكليفات والمهام.

9- يقوم المُيَسِّر- بتوجيه تفكير التلاميذ ومساعدتهم أثناء القيام بالتكليفات والمهام المحددة لتوجيه التفكير والوصول إلى الأهداف وتصحيح المسار أولًا بأول.

10- يعرض قائد كل مجموعة الأفكار والمعلومات التي توصلت إليها المجموعة.

11- يسجل المعلم الأفكار والمعارف على السبورة.

12- يقدم المعلم (المُيَسِّر-) تغذية راجعة للموضوع (عقيل محمود رفاعي(2012):التعلم النشط"المفهوم والاستراتيجيات، وتقويم نواتج التعلم",الإسكندرية,دار الجامعة الجديدة)

*- المبادئ الأساسية للتعلم التعاوني:

يمكن إنجازها بما يلي:

1-التَّعَلُّم:

ويتضمن عنصرين مهمين هما:

أ- تعلم الفرد نفسه.

ب- التأكد من أن جميع الأفراد قد تعلموا.

وهذا يعني أن مجموعة العمل التعاوني متكافلة ومتضامنة، فكل فرد تقع عليه مسؤولية تعليم نفسه كما تقع عليه مسؤولية التأكد من تعلم الآخرين في مجموعته، وحثهم على التَّعَلُّم أو تعليمهم، وذلك للوصول بجميع أفراد المجموعة إلى مستوى الإتقان، ولأن النجاح مشترك؛ وبالتالي فإن علامة كل فرد ستمثل عنصراً من علامات المجموعة تؤثر في النتيجة النهائية للمجموعة.

2- التعزيز:

ويعني تشجيع الطلبة لتعليم بعضهم البعض، خاصةً عندما ينجز أحدهم المهمة الموكلة إليه بنجاح، أو عندما يتقن أحدهم تعلم المادة أو النشاط الذي كُلِّفَ به، أو عندما يوضح أحد الطلبة للآخرين مفاهيم المادة الجديدة، والتعزيز أو التشجيع يساعد في ظهور أنماط اجتماعية سليمة، مثل المساعدة والمودة بين أعضاء المجموعة.

3- تقويم الأفراد:

وتعني أن يسأل كل فرد عن إسهاماته وأن يعرف مستوى كل فرد، وهل هو بحاجة إلى مساعدة أو تشجيع؛ وذلك لأن الهدف الأساسي من العمل التعاوني هو جعل كل فرد أقوى فيما لو عمل بشكل فردي، وذلك من خلال مدى التَّعَلُّم الذي وصل إليه، وكذلك التعرف على إنتاج الطالب؛ وذلك لتقويمه وتقديم المساعدة له إن كان بحاجة لها.

4- مهارة الاتصال:

بمعنى أنه على كل فرد أن يتدرب على كيفية التواصل مع الآخرين والعمل معهم وتشجيع أفراد المجموعة، وهي أمور أساسية لإتمام العمل التعاوني، مما يتطلب بناء الثقة المتبادلة بين أفراد المجموعة والتعاون فيما بينهم والتحلي بالصبر والأناة في حل المشكلات التي تواجه المجموعة.

5- التقويم الجمعي:

ويعني تقويم عمل المجموعة ككل وعمل كل فرد مستقلًا، والتعرف إلى أعمال الأفراد التي كانت مُساعدةً في التقدم نحو الهدف، وأي الأعمال كان معيقًا في التقدم نحو الهدف، وبالتالي فإن المجموعة تكون قادرةً على اتخاذ قرار حول أي عمل تبقيه تلك المجموعة وأي عمل تتخلى عنه؛ لأنه لا يوصل إلى الهدف الأساسي.

* أمور يجب أن يراعيها المعلم عند تطبيقه لإستراتيجية التَّعَلُّم التعاوني:

- جـو العمـل: فالفاعليـة في حـل المشـكلات تتطلـب تـوفير جـو مـادي للجماعة يساعد على التعرف على المشكلة.

- الطمأنينة: إن العلاقة الطبيعيـة بـين الطـلاب لا تـدع مجـالًا للخـلاف، وتسمح بالانتقال من المهام الفردية إلى أهداف الجماعة.

- القيادة المُوَزَّعَة: توزيع القيـادة بـين الطـلاب يـؤدي إلى انغماسـهم في المهام، كما يسمح بأقصى نمو ممكن بينهم.

- وضـوح الأهـداف: إن الصـياغة الواضـحة للهـدف تزيـد مـن الشـعور بالجماعة، كما تزيد من اشتراك الطلاب في عملية اتخاذ القرارات.

- المرونة: على الجماعات أن تضع خطة عمل لاتباعها مـن البدايـة، مـع وضـع أهـداف جديـدة في ضـوء الاحتياجـات الجديـدة، وحينئـذٍ يمكـن تعديل خطة العمل.

- الإحاطة بالعملية: إن الإحاطة بالعملية الجماعيـة تزيـد مـن احـتمال التعرف على الهدف، كـما تسـمح بالتعـديل السـريع للأهـداف الرئيسـة والفرعية.

- توزيع الطلاب على المجموعـات: ويتعـين عنـد التوزيـع مراعـاة تنـوع قدراتهم، وميولهم، ودرجات رغبتهم في المشاركة والتعاون.

- تخطيط مواد التدريس بالمجموعات المتعاونة: ينبغي أن يتم تخطيط المواد بصيغ مشجعة على التفاعل والتعاون المشترك لأفراد المجموعة الواحدة، والمجموعات مع بعضها البعض.

- توضيح مهمة التحصيل للمجموعات المتعاونة: بإعلام طلاب المجموعة بطبيعة التَّعَلُّم الذي سيقومون به، وبالأهداف التي سيحققونها، ونوع المفاهيم والمعارف المتصلة بكل ذلك.

- اقتراح أساليب ووسائل مشتركة لتوحيد وتكثيف وتعاون أفراد المجموعة وتفاعلها من جانب، ومتابعتهم والتعرف على مدى تعاونهم ومشاركتهم في التَّعَلُّم والتحصيل من جانب آخر.

- تحديد أنواع السلوكيات المرغوبة نتيجة عمل المجموعات التعاونية، ومتابعة وتوجيه هذه السلوكيات للوصول بها إلى الأفضل.

- مساعدة المجموعات المتعاونة في التغلب على صعوبات التَّعَلُّم، وتقديم التغذية الراجعة اللازمة لتكميل وتصحيح ما أخفقوا فيه.

- تقويم كفاية تعلم الطلاب بالمجموعات التعليمية المتعاونة بالاختبارات ومواقف التحصيل المتنوعة.

*فوائد التَّعَلُّم التعاوني:

1- يحقق تحصيلًا أعلى ويزيد الاحتفاظ بالتَّعَلُّم.
2- يزيد من استخدام مهارات التفكير الناقد.
3- ينمي اتجاهات إيجابية مع الزملاء.

4- يزيد من دافعية الطلاب للتعلم، وإقبالهم على المدرسة والمعلمين.
5- يزيد من مهارات المشاركة والمهارات الاجتماعية اللازمة للعمل الفعال مع الآخرين.

تاسعًا: إستراتيجية تعليم الأقران:

"تعليم الأقران نظام للتدريس يساعد فيه المتعلمون كل منهم الآخر، ويبنى على أساس أن التَّ عَلُّم موجه متمركز حول الطالب، مع الأخذ في الاعتبار بيئة التَّعَلُّم الفَعّالة التي تركز على اندماج الطالب بشكل كامل في عملية التعليم. وتعليم الأقران يعد صورة من صور التَّعَلُّم التعاوني، يعتمد على قيام الطلاب بتعليم بعضهم تحت إشراف المعلم" (عقيل محمود رفاعي).

*- أشكال تعليم الأقران:

تم تحديد أربعة أشكال لتعليم الأقران، هي:

- التوازي/ التعاوني- يتبادل فيه الطلاب المعلومات في نفس وقت العمل في نفس المهمة.
- التعليمي- يعمل فيه أحد الطلاب كمعلم للآخرين.
- المشترك- يأخذ الطلاب دور المعلم بالتعاقب.
- الملاحظ- يلاحظ أحد الطلاب عمل طالب آخر.

ومن بين هذه الأشكال، أصبحت الطرق التعليمية والمشتركة معروفةً على أنها تعليم الأقران، وتشمل أنواع تعليم الأقران: التعليم عبر السن، حيث يعلم الطلاب في المراحل الأرقى الطلاب الأصغر،

والتعليم داخل نفس الفصل، حيث يعلم فيه الطلاب العاديون الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والعكس.

*- مزايا استخدام تعليم الأقران:

تتمثل تلك المزايا فيما يلي:

- تتيح فرصًا لتحقيق التفاعل الإيجابي بين المعلم والطالب.
- وكذلك تتيح وقتًا كافيًا لإنجاز الأنشطة المرتبطة بمحتوى التَّعَلُّم.
- ينمي مهارات الاتصال.
- يزيد من دافعية المتعلم.
- يقوي مفهوم الذات وتوجيه الذات.
- يقلل من الإحباط.
- يتيح الفرص لتقويم الأفراد والجماعات.
- يصلح لمختلف المواد الدراسية، ويمكن تطبيقه في كل المستويات من المراحل التعليمية.
- تؤدي هذه الإستراتيجية إلى زيادة التحصيل الدراسي.
- فرصة لتكوين علاقات اجتماعية جيدة بين الطلاب.

obeikandl.com